من التنفس اللازم لها . واذا حصل ذلك قبل الازهار قلّ زهر الشجرة او أُعدم . واذا حصل عند تكوّن الثمر فان الثمر يسقط . واذا حصل بعد كبر الثمر فانه يمنع تضخمه ونموه وبذلك يقلل زيته

دواؤُه غير انهم وجدوا من حسن الحظ دواء لهذا الداء العام ويسرّنا ان نشير اليه هنا لان زراعة الزيتون في غاية الاهمية في لبنان . وهذا الدواء قسمان صناعي وطبيعي . فالصناعي طليهم الشجرة وفروعها بهذا المحلول : يضاف كيلوغرامان من الصابون الاسود وليتران من زيت البترول (الكاز) الى مائة ليتر من الماء او الى محلول سلفات الحديد على نسبة ٥٠ في المائة . ـ وهناك علاج آخر جربه المستر جيلي مدير احدى المزارع الكبرى في اوستراليا وهو طلي الشجرة بمحلول مركب من غرامين او ثلاثة من كربونات الصوده في كل هيكتوليتر من الماء . ويجب طلي الاشجار بهذا العلاج في ايام الربيع بينما تكون الحشرات صغيرة . ويعاد هذا العلاج في كل ثلاث سنوات

واما العلاج الطبيعي فهو انجع فعلاً . وبيانه ان المستر الوود كوبر ادخل في عام ١٨٩٢ في مزارعه الزيتونية في كاليفورنيا بضعة ازواج من حشرة تدعى (Rhizodius ventralis) فلم تنقض بضعة اشهر حتى تكاثرت هذه الحشرة جداً وافترست ما كان على الاشجار من الحشرات المعروفة « بقمل الزيتون » وكذلك الحشرة (Erastria scitula) فانها تعيش على اوراق الزيتون ولا تغتذي منها بل من ميكروبات الفطر التي تتولد على الشجرة فتستأصلها كلها وتفني الداء الاسود الذي تقدم ذكره . وهاتان الحشرتان هما انجع الادواء لداء « القملة » التي تقدم ذكرها

وهناك ادواء اخرى ميكروبية للزيتون ولكنها خفيفة الوطأة قليلة الضرر . مثال ذلك فطر يتولد على جذع الشجرة ويجعله فصفورياً . وتعقّد اغصان الشجرة تعقّداً قد يفضي الى يبس الغصن المعقد

اعادة الفلسفة الى الشرق

حضرة الفاضل صاحب الجامعة

الفلسفة . هذه الكلمة كنت اذا سمعتها في موضوع فما اشعر الا وابواب ادراكي قد اقفلت ونور ذهني انطفأ ولم يعد يُدرك ولا يفهم . هذا ما كنت اشعر به قبل ان

كتبت الجامعة في الفلسفة . مضى زمن يتبعه زمن حتى اتاحت لي شهرة الجامعة ان اقرأها فانقطعت اليها بالفعل ولازمت بيتي في اوقات فراغي خصوصاً هذا الوقت وقت غروب الشمس وقت التمتع باجتلاء محيا الطبيعة صيفاً في الاسكندرية

تعلم يا حضرة الفاضل ان هذا العلم اندثر من الشرق ولم يبقَ له فيه الا اثر بال . وكتب هذا العلم اصبحت في ايدي الاجانب فاخذوا منها نوراً وضح لهم الطرق ونقح لهم الافكار وفتق من اذهانهم ما كان من نتائجه ظهور هذه المدنية الجديدة . وصار ما نراه من نبوغ الافراد واتساع هذا العلم بينهم . وبينما نرى طلوع الشمس هناك نرى غروبها هنا . ولولا الجامعة لما سمعنا بهذا العلم بيننا

الا انني لاحظت عند تدوينكم آراء فيلسوف من الفلاسفة انكم تاخذون بجامع القول وتشرحونه كانكم تشرحونه لمن سبق له دراسة هذا العلم . ولكن بالله من هم الذين درسوه ؟ اظن انهم لا يتجاوزون عدّ اصبع يد لا يدين . وليس هذا غرضكم على ما افتكر بل غرضكم هو ادخال هذا العلم في عقول الناشئة الجديدة لتتشرب هذا العلم وتحييه بعد مماته . ولذلك يجب ان تعرف الناشئة الجديدة ما هي اصول الفلسفة وما فروعها وما مذاهبها وكيف يفهمها الانسان . واذا عرف الانسان ذلك امكنه ان يفهم مثلاً اقوال ابن رشد او ابي حامد بدون ان يرجع الى الاصول

فيا حبذا لو تفضلتم واشتغلتم باهداء الناشئة كتاباً في الفلسفة تقرأه فتعرفها معرفة تامة ويكون بمثابة مدرسة يتخرجون فيها ولا يكبر ذلك على همتكم بعد ما رأيناه

واسمحوا لي ان اردتم ان آتي هنا على طرق تدريسه لنا بعد ان تروا ما ترونه وتنهجوا ما تنهجونه

يؤتى بمقدمات بسيطة للفلسفة تبين للمطالع بانه علم نفيس سهل يمكن لكل ذكي تحصيله ويكتب هذا الكتاب جزءا جزءا بالجامعة حتى اذا تمت السنة جمعت الاجزاء وطبعت على حدة . ويؤتى في خلال الشرح بامثلة واضحة وضوحاً تاماً . وتطبق فيه المبادىء الدينية العامة على اصول الفلسفة كيلا ينفر منها البعض ممن لم يفهموا الغرض من الدين . ولا مانع من ان تذكروا افضل المؤلفين الفرنج في هذا العلم واحسن الكتب الفرنجية التي الفت فيه

هذا ما بدا لي ان اكتبه لحضرتكم فاملي ان لا تضيعوا عليّ هذا الوقت الثمين وهذه الآمال الثمينة ونقكم الله الى ما فيه نفع الشعب المصري خصوصاً والشرق العربي عموماً

وان ما كتبته ليس ما اريده انا منفرداً بل ما يريده لفيف الاخوان المتعلم الذي

اعاشره واشاركه و يشاركني في الافكار علماً وتربية . فان اجبتم الطلب فهو اجابة لعدد عظيم متعطش لآرائكم

« موظف بمصلحة البوسطة باسكندرية »

﴿ الجامعة ﴾ نشكر لكم حسن ظنكم بالجامعة و يسرنا جداً ان نجيبكم الى هذا الاقتراح المهم لاننا بذلك ندرس معكم علماً خطيراً . ولسنا نقول هذا على سبيل الانضاع الكاذب بل نقوله من صميم القلب لاننا طالبون له مثلكم . غير ان اوقاتنا القصيرة واشغالنا الكثيرة لا تسمح لنا بذلك الآن اذ علينا الاهتمام بمواد المجلة قبل كل شيء . والكتابة على الطريقة التي ترومونها قلما تروج لدى عشرة في المائة من قراء اللغة العربية . فربما اجلناه الى فرصة اخرى او رجونا احد الاصدقاء ممن يوثق بنقلهم ان يخرج لنا هذا الكتاب المهم . اما الآن فنكتفي بان نردكم الى بحث للفيلسوف الشهير ابي نصر الفارابي موضوعه ما يجب على طالب الفلسفة ان يعرفه قبل الاقدام عليها . فنتشوا عليه . وعليكم لمعرفة اصول الفلسفة بكتاب « الواجب » للفيلسوف جول سيمون وكتاب « المختصر الفلسفي » له ولشريكين معه . فاننا اول مصالحتنا لالاهة الفلسفة كانت في هذين الكتابين . ولا نردكم الى كتب سبنسر وقنت وهجل وكونت فانها كلها مطوّلات عويصة . ولا ريب عندنا ان كتاب « الواجب » الذي تقدم ذكره يقوم مقام الكتاب الذي تقترحون انشاءه . وربما خلصنا شيئاً من هذا الكتاب في فرصة اخرى . وما عدا ذلك فان الجامعة تنشر حيناً بعد حين تراجم اساطين الفلسفة كاوغوست كونت و باكون وابن رشد ومتى اتمت نشر هذه التراجم كان ذلك بمثابة تاريخ لجميع مبادىء الفلسفة ومذاهبها لان تاريخ الفلاسفة هو تاريخ الفلسفة نفسها . واذا راجعتم تاريخ الفلسفة الرشدية في اوروبا في كتاب (ابن رشد وفلسفته) رأيتم فيه خلاصة المبادىء الفلسفية القديمة اجمالاً

هذا وقد قلنا في غير هذا الموضع ان الوفاق في الشرق بين عناصره المتعددة لا يكون راسخ الاركان الا متى اهتم اهلوه بالفلسفة ورأوا ما فيها لهم ولمذاهبهم من النور والظلمة . فهي وحدها تجمع القلوب وتنشر روح التساهل اذ تنير الطريق وتُري البشر ما فيها . و يسرنا جداً ان نرى اقبال نبهاء الشرقيين على هذا العلم وتنبههم له . كما يسرنا في هذا المقام ان نذكر ذلك الزمن الجميل الذي كانت فيه بغداد ودمشق وقرطبة والقاهرة والقيروان مدارس عليا للفلسفة . بل اصعد مراقي التاريخ الى ابعد من ذلك تجد الدلائل على اهتمام كل ذي فكر بالفلسفه . قال الامام علي (رضه) في رواية بعضهم « رحم الله امرءاً عرف نفسه واستعد